

الفائق في غريب الحديث

مرحل فقامت كلُّ امرأةٍ تَزُفِرُ إلى مِرْطِهَا المُرَحَّـلِ ؛ فصدَّعتُ منه صدعة
فاختَمَرْنَ بها فأصبحن في الصبح على رءوسهن الغِرَّبانَ وعنهما : خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مُرَحَّـلٍ من شَعَرِ أُسُودٍ . تَزُفِرُ : تَحْمِلُ .
والزَّفَرُ : الحَمْلُ قال الكميت : ... تَمَشَّيَ بها رُبْدُ الذَّعَا ... مِ تَمَشَّيَ
الآمِ الزَّوْفِرِ

المرَحَّـلِ : الموشى وشيئاً كالرجال . شَدَّتهُ الخُمُرُ في سَوَادِهَا بالغِرَّبانِ
فسمَّتهَا غِرَّباناً مجازاً كما قال : ... كغِرَّبانِ الكُرُومِ الدَّوَالِجِ ... يريد
العَنَاقِيدَ .

مرأةٌ على رضي الله تعالى عنه لما تزوَّجَ فاطمةَ ذهبَ إلى يهوديٍّ يشتري ثياباً فقال له
: بِمَنْ تَزَوَّجْتَ ؟ فقال : بابْنَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا
؟ قال : نعم . قال : تزوجتَ امرأةً . أي كاملةً فيما يختص بالنساءِ . كما يقالُ : فلانُ
رجلٌ . وكقول الهذليٍّ : ... لَعَمْرُ أبي الطَّيْرِ المُرَبَّةِ بالضَّحَى ... على
خالدٍ لقد وَقَّعتْ على لَحْمٍ ... أي على لحم له شأن .

مرث الزبير رضي الله تعالى عنه قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخَوَاجَ بالقرآنِ خاصمُهم بالسنةِ .
قال ابن الزبير : فخاصمتُهم بها ؛ فكأنهم صرَّيَّانَ يَمْرُئون سُخْبَهم . يقال : مرث
الصبيُّ الودعةَ ؛ إذا مصَّها وكَدَمَها بدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه المُرَاثَةَ .
قال عبيدُ بن الطَّيِّبِ : ... فرجَعَتْهُم شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُم ... في المَهْدِ
يَمْرُثُ وَدَّعَتْهُ مُرْضَعُ

والمَرِثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرَسُ : أخوات